محضر الجلسة وتاريخها	البند الفرعي	وثائق أخرى	الدعوات عملاً بالمادة ٣٧	الدعوات عملاً بالمادة ٣٩ وغيرها	المتكلمون	القرار والتصويت (المؤيدون – المعارضون – الممتنعون)
S/PV.6861 ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢	رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2012/813)	مشروع قرار مقدم من الاتحاد الروسي، أذربيجان، ألمانيا، إيطاليا، البرتغال، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة: (S/2012/830)	البوسنة والهرسك، وإيطاليا			القرار ٢٠٤٧ (٢٠١٢) ١٥-٠-٠ (المتخذ بموجب الفصل السابع)
S/PV.6966 ١٤ أيار/مايو ٢٠١٣	رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ٢٠١٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2013/263)		البوسنة والهرسك، وكرواتيا، وصربيا	الممثل السامي لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة والهرسك، ورئيس وفد الاتحاد الأوروبي	جميع أعضاء المجلس وجميع المدعوين	
S/PV.7055 ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣	رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2013/646)	مشروع قرار مقدم من الاتحاد الروسي، أذربيجان، ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، لكسمبرغ، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة: (S/2013/652)	البوسنة والهرسك، وألمانيا، وإيطاليا			القرار ٢١٢٣ (٢٠١٣) ١٥-٠-٠ (المتخذ بموجب الفصل السابع)
S/PV.7057 ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣	رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2013/646)		البوسنة والهرسك، وكرواتيا، وصربيا	الممثل السامي لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة والهرسك، ورئيس وفد الاتحاد الأوروبي	جميع أعضاء المجلس وجميع المدعوين	

(أ) أدلى نائب رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة ببيان.

باء – قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨) و ١٢٠٣ (١٩٩٨) و ١٢٣٩ (١٩٩٩) و ١٢٤٤ (١٩٩٩)

عرض عام

خلال الفترة قيد الاستعراض، عقد مجلس الأمن ثماني جلسات تتعلق بالبند المعنون ”قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)، و ١١٩٩ (١٩٩٨)، و ١٢٠٣ (١٩٩٨)، و ١٢٣٩ (١٩٩٩)، و ١٢٤٤ (١٩٩٩)“. وفي هذه الجلسات، ناقش المجلس التطورات السياسية في كوسوفو، مع التركيز على الحاجة إلى أن تستأنف بلغراد وبرشتينا الحوار الثنائي الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، فضلا عن تنفيذ الاتفاق الأول على المبادئ المنظمة لتطبيع العلاقات بين بريشتينا وبلغراد. كما ركز المجلس على أعمال بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو[٦٨٧]، وكذلك دور بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو (بعثة الاتحاد الأوروبي)، وقوة كوسوفو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إحاطة بشأن الحالة في كوسوفو وأنشطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

في ٨ شباط/فبراير ٢٠١٢، استمع المجلس إلى إحاطة قدمها الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، الذي لاحظ أنه رغم عودة الهدوء إلى كوسوفو إلا أن الحالة فيها لا تزال هشة. وحث المجلس على تجديد اهتمامه لحل الخلافات التي طال أمدها بين الطرفين وتوطيد السلام والاستقرار على المدى الطويل في المنطقة.

(٦٨٧) للاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن ولاية بعثة الأمم المتحدة، انظر الجزء العاشر، القسم أولا، ”عمليات حفظ السلام“.

وفيما يتعلق بشمال كوسوفو، أشار إلى جهود بعثة الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو من أجل تحقيق استقرار الحالة. وأبلغ أيضا عن إحراز تقدم كبير في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بريشتينا وبلغراد. وعلاوة على ذلك، حث الجانبين على مواصلة التزامهما بالمشاركة في حوار بناء[٦٨٨].

وناشد ممثل صربيا الأعضاء الجدد في المجلس الاستمرار في الامتناع عن الاعتراف بأي حل لمشكلة كوسوفو لا يكون نتاجا لاتفاق بين الطرفين. وفي معرض التعليق على تقرير الأمين العام[٦٨٩]، قال إنه يتفق مع الدعوة إلى دعم دور بعثة الأمم المتحدة، لا سيما في تسهيل التعامل بين أصحاب المصلحة كافة. كما أعرب عن رأي مفاده أن السعي إلى تحقيق نتائج خارج إطار المفاوضات، بما في ذلك من خلال السعي للحصول على اعترافات جديدة بإعلان الاستقلال من جانب واحد، وكذلك المحاولات المثيرة للانقسامات ”لشق الطريق عنوة إلى المنظمات الدولية“، غير مجد، بل له مردود عكسي[٦٩٠].

ومن ناحية أخرى، أشار السيد أنور خوجة، مع تسليط الضوء على التقدم المحرز، وكذلك التحديات الراهنة في كوسوفو، إلى أن الاعتراف الكامل باستقلال البلد يبقى هدفا هاما للغاية لحكومة كوسوفو. وأعرب عن رأي مفاده أن على صربيا أن تنفذ التزاماتها بموجب الاتفاقات مع كوسوفو، مشيرا إلى أن ”الاتفاقات لا تساوي شيئا إذا لم توضع موضع التنفيذ“. وأكد أن تنفيذ خطة أهتيساري هو أفضل إطار للمشاركة السياسية والديمقراطية لجميع صرب كوسوفو[٦٩١].

وشدد أعضاء المجلس، في تعليقاتهم، على ضرورة أن يواصل كلا الجانبين الالتزام بالحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي من أجل تحقيق السلام الدائم والاستقرار في المنطقة. وأعرب كثير من المتكلمين عن تقديرهم لجهود بعثة الأمم المتحدة من أجل التعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو لتهدئة التوترات في شمال كوسوفو، وكذلك تيسير الاستقرار في المنطقة[٦٩٢]. وأيد عدد من المتكلمين عمل فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المكلفة بالتحقيق في جميع ادعاءات الاتجار بالأعضاء البشرية[٦٩٣]، في حين أعربت دول أخرى عن رأي مفاده أنه ينبغي الشروع في هذا التحقيق تحت إشراف مجلس الأمن والأمم المتحدة[٦٩٤].

الانتخابات العامة والرئاسية الصربية

في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٢، أفاد الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة بأنه جرى تيسير عملية الاقتراع في الانتخابات الصربية العامة والرئاسية بسلام وهدوء في كوسوفو، في ٦ أيار/مايو ٢٠١٢. وأضاف أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قامت بتنظيم وتنفيذ عملية تيسير عالية المهنية، بمساهمة من قوة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي وسلطات كوسوفو، تماشيا مع أحكام القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). وذكر أن اثنتين من بلديات شمال كوسوفو شرعتا في ت نفيذ خطط لإجراء انتخاباتهما المحلية خارج إطار القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ولاحظ أن كلا من بلغراد والمجتمع الدولي اتخذ موقفا لا لبس فيه بشأن شرعية هذه المسألة. وأفاد أن الروابط بين دول غرب البلقان والاتحاد الأوروبي قطعت خطوات كبيرة إلى الأمام باتخاذ قراري منح صربيا مركز البلد المرشح وإطلاق دراسة جدوى في كوسوفو. وأعرب عن القلق من أن انعدام وحدة الهدف لدى الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية يؤدي في بعض الأحيان إلى تقويض سلطة منظور الاتحاد الأوروبي للمنطقة. ودعا أعضاء المجلس إلى اعتماد نهج استباقي لمجابهة التحديات المستمرة في كوسوفو وحثهم على استخدام نفوذهم وسلطتهم مع الأطراف لتشجيعها على المشاركة في العمل بنية صادقة من أجل التوصل إلى حلول جوهرية ومستدامة[٦٩٥].

وأعلن ممثل صربيا أن موقف بلده الثابت إزاء مشاركة الاتحاد الأوروبي في كوسوفو لم يتغير وحث الاتحاد الأوروبي على المحافظة على جهوده الحيادية بغية تهيئة الأجواء المؤسسية المفقودة

(٦٨٨) S/PV.6713، الصفحات ٢-٥.

(٦٨٩) S/2012/72.

(٦٩٠) S/PV.6713، الصفحات ٥-٨.

(٦٩١) المرجع نفسه، الصفحات ٨-١٥.

(٦٩٢) المرجع نفسه، الصفحة ٧ (صربيا)؛ والصفحة ١٦ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ١٧ (الصين)؛ والصفحة ٢٠ (ألمانيا)؛ والصفحة ٢١ (أذربيجان)؛ والصفحة ٢٩ (باكستان).

(٦٩٣) المرجع نفسه، الصفحة ٨ (السيد خوجة)؛ والصفحة ٢٠ (ألمانيا)؛ والصفحة ٢٢ (الهند)؛ والصفحة ٢٤ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ٢٦ (فرنسا)؛ والصفحة ٢٧ (البرتغال)؛ والصفحة ٣٠ (كولومبيا)؛ والصفحة ٣٣ (الولايات المتحدة).

(٦٩٤) المرجع نفسه، الصفحة ٧ (صربيا)؛ والصفحة ١٦ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ١٧ (الصين)؛ والصفحة ٢١ (أذربيجان).

(٦٩٥) S/PV.6769، الصفحات ٢-٥.

وتحسين الظروف الاجتماعية ''البائسة'' في الإقليم. وأعرب أيضا عن رأي مفاده أن بريشتينا تواصل القيام بحملة ترويع ضد الصربيين في كوسوفو. وأكد في معرض الاعتراف بالجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في جملة أمور، في تيسير الانتخابات، أن صربيا لا تزال ملتزمة تماما بعملية الحوار[٦٩٦].

وعدد السيد أنور خوجة النقاط التي تتعلق بما تقوم به كوسوفو لتوطيد كيان الدولة، وإدماج الطائفة الصربية في الإدارة على الصعيدين المركزي والمحلي في الشمال، والحوار الفني بين كوسوفو وصربيا، فضلا عن العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وكوسوفو. وأشار إلى أنه عندما أجريت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في صربيا، كان بمقدور الصرب الذين يعيشون في كوسوفو الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات. وأشار أيضا إلى أن صربيا لم تنظم انتخابات محلية في البلديات الثلاث في شمال كوسوفو، وذلك مؤشر جيد على أن صربيا بدأت تقبل ''بالواقع المتمثل في استقلال كوسوفو''[٦٩٧].

ورحب أعضاء المجلس بانعقاد الانتخابات العامة الصربية في أجواء هادئة وسلمية وكانت لهم تعليقات على التحديات التي صودفت، وكذلك التطورات الإيجابية الأخرى، بما في ذلك دور بعثة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثة الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو في تيسير إجراء الانتخابات. ورحبوا بالتقدم المحرز حتى ذلك الحين في التكامل الأوروبي وحثوا الطرفين على مواصلة المشاركة والحفاظ على الالتزام بالحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. وأشار معظم المتكلمين إلى أنه ينبغي تهيئة الظروف للعودة الطوعية والآمنة للمشردين، فضلا عن الحفاظ على المواقع الثقافية والدينية. وأعرب عدد من المتكلمين عن القلق بشأن حماية الأقليات[٦٩٨]. وشدد بعض المتكلمين على أنه ينبغي أن تحافظ جميع المنظمات الدولية العاملة في كوسوفو على موقف محايد من حيث المركز في تنفيذ ولاياتها[٦٩٩].

(٦٩٦) المرجع نفسه، الصفحات ٥-١٠.

(٦٩٧) المرجع نفسه، الصفحات ١٠-١٤.

(٦٩٨) المرجع نفسه، الصفحتان ٢١ و ٢٢ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ٢٤ (الهند)؛ والصفحة ٣٠ (غواتيمالا).

(٦٩٩) المرجع نفسه، الصفحة ٤ (صربيا)؛ والصفحة ١٦ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ١٧ (باكستان)؛ والصفحة ١٨ (جنوب أفريقيا)؛ والصفحة ٢٤ (الهند).

وفي ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٢، قال الممثل الخاص للأمين العام، في إحاطة قدمها إلى المجلس، إنه، وفقا لتقييمه، هناك حاجة ملحة إلى تواصل دولي سياسي مدروس وأكثر نشاطا مع الطرفين. وأفاد أن جلسات الحوار بين بلغراد وبريشتينا بقيادة الاتحاد الأوروبي ظلت معلقة بسبب الانتخابات العامة التي جرت في صربيا خلال أيار/مايو والعملية السياسية التي أفضت إلى تشكيل حكومة جديدة في ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٢، وأعرب عن الأمل في أن يستأنف قريبا الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. وذكر أن التنسيق بين البعثة والكيانات المكلفة دوليا بولاياتها في كوسوفو يرمي إلى دعم التقدم الذي تمس الحاجة إليه في مجالات حماية حقوق الإنسان، وعودة المشردين داخليا واللاجئين، وتحديد مصير المفقودين[٧٠٠].

وأكد ممثل صربيا أن حسم مسألة الوضع النهائي لكوسوفو وميتوهيا من خلال عملية تفاوض وحوار تأخذ في الحسبان المصالح المشروعة للطوائف ذات الأصل الألباني والصربي وجميع الذين يعيشون في كوسوفو يحتل أهم أولوية لدى حكومة بلده المنتخبة حديثا، مؤكدا على موقف بلده المتمثل في عدم الاعتراف بإعلان استقلال كوسوفو من جانب واحد. وأشار إلى الإصلاحات التي باشرتها السلطات في بريشتينا التي يتوقع بموجبها إلغاء السلطة التنفيذية للمنظمات الدولية في كوسوفو على النحو المبين في تقرير الأمين العام، فأعرب عن رأي مفاده أن مجلس الأمن هو المؤسسة الشرعية الوحيدة التي لديها سلطة إجراء هذه التغييرات. وأعرب أيضا عن القلق إزاء التهديدات الأمنية التي تواجهها الطائفة الصربية في كل من شمال كوسوفو وجنوبها، واعتبر أنها في مجملها جزء من حملة منظمة للتخويف تستهدف صرب كوسوفو[٧٠١].

وأبرز السيد هاشم ثاتشي في بيانه التطورات المتعلقة بنهاية استقلال كوسوفو تحت الإشراف الدولي، والحالة في البلديات الشمالية، وآفاق اندماج كوسوفو في المؤسسات الأوروبية. وقال إن حكومة كوسوفو قد توصلت إلى اتفاق مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن إتاحة الفرصة لصرب كوسوفو الذين يحملون جنسية مزدوجة للتصويت في الانتخابات الصربية الأخيرة. وفيما يتعلق بالحوار الفني بين كوسوفو وصربيا، أشار إلى أنه لا يمكن إحراز تقدم حقيقي في الحوار إلا إذا جرى تنفيذ الاتفاقات تنفيذا كاملا، ولذلك

(٧٠٠) S/PV.6822، الصفحات ٢-٤.

(٧٠١) المرجع نفسه، الصفحات ٤-٩.

دعا صربيا إلى الوفاء بما تم الاتفاق عليه خلال هذه العملية. كما أكد مجددا أن تطبيع العلاقات مع صربيا هو أولوية بالنسبة لكوسوفو[٧٠٢].

ورحب أعضاء المجلس بالحكومة المشكلة حديثا في صربيا، وشددوا على أهمية استئناف الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، فضلا عن تنفيذ الاتفاقات التقنية التي تم التوصل إليها سابقا في الحوار بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو. ورحب بعض الأعضاء بقيام حكومة كوسوفو بفتح مكتب إداري في شمال ميتروفيتشا يهدف إلى توفير الخدمات للمواطنين من ذلك الجزء من كوسوفو[٧٠٣]، في حين أعربت دول أخرى عن قلقها من أن تحول الأموال المخصصة لبعثة الأمم المتحدة لتمويل هذا المكتب[٧٠٤].

استئناف الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا

في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، تحدث الممثل الخاص للأمين العام بالتفصيل عن المناسبات والأنشطة الرئيسية في كوسوفو، وأبلغ عن التقدم الكبير المحرز خلال الجلستين الجديدتين للحوار الرفيع المستوى الذي ييسره الاتحاد الأوروبي المعقودتين في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر و ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. وقال إن الزعيمين، رئيس وزراء صربيا، إيفيكا داتشيش، ورئيس وزراء كوسوفو، هاشم ثاتشي، توليا زمام القيادة المباشرة في هذه العملية، واجتمعا في تلك المناسبات لأول مرة كرئيسين لوفديهما، وتمكنا من الاتفاق على خطوات ملموسة للمضي قدما في الحوار بطريقة أكثر عمقا وأبعد مدى. وأثنى عليهما لما أظهراه من إرادة سياسية وشجاعة للشروع في العمل معا من أجل إعادة صياغة العلاقات بين بلغراد وبريشتينا. وأعرب عن الأمل في ألا يقتصر أعضاء المجلس على الإشادة بمبادرة الزعيمين لمعالجة القضايا في الحوار على مستوى أعلى، بل أن يوفروا أيضا الموارد المناسبة والمساندة السياسية لتشجيع الاتفاقات المستدامة وتأييدها. بيد أنه نظرا لتعقيد القضايا التي ظلت تعوق التقدم في كلا الجانبين، أشار إلى أنه سيكون من غير المعقول أن نتوقع إيجاد الحلول بسهولة أو بسرعة. فالحالة في شمال كوسوفو لا تزال هشة. وأضاف أنه يسره، فيما يتعلق بتنسيق الوجود الدولي، إبلاغ المجلس بأن بعثة الأمم المتحدة تنفذ ولايتها كجزء من فريق حقيقي يشمل قوة كوسوفو، وبعثة الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في كوسوفو[٧٠٥].

وأشار ممثل صربيا، معربا عن معارضة الإجراءات أحادية الجانب المتخذة من أي طرف كان، أن صربيا تواصل تعزيز وتنفيذ سياسة إيجاد حلول سلمية من خلال إجراء حوار بناء مع بريشتينا. وأعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي أن يكون لبعثة الأمم المتحدة دور هام في استكمال الحوار، بغية كفالة التبادل الفعال للمعلومات وتقديم التقارير إلى مجلس الأمن. وشدد كذلك على أن الدور التنفيذي لبعثة الاتحاد الأوروبي يجب ألا يتغير لأنه يعد أيضا دورا حاسما في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها[٧٠٦].

وعلق السيد أنور خوجة على إقامة علاقات تعاقدية مع الاتحاد الأوروبي وعلى المرحلة الجديدة من العلاقات الثنائية بين كوسوفو وصربيا. وبالإشارة إلى قرار الفريق التوجيهي الدولي إنهاء الإشراف على استقلال كوسوفو، أكد أنه نتيجة لممارسة النطاق الكامل لسيادتها. بيد أنه تعهد بأن كوسوفو ستبقى ملتزمة بالتعاون الوثيق مع البعثات التقنية الدولية لزيادة تعزيز التقدم في البلد[٧٠٧].

وأشار أعضاء المجلس إلى أن الحالة الأمنية في كوسوفو هادئة نسبيا، على النحو المبين في تقرير الأمين العام[٧٠٨]. غير أنهم أعربوا عن قلقهم إزاء الحالة الهشة في شمال كوسوفو. وأيدوا أنشطة بعثة الأمم المتحدة ورحبوا باستئناف الاتحاد الأوروبي تيسير الحوار الرفيع المستوى بين الطرفين. وأيد بعض الأعضاء الجهود الرامية إلى إدماج كوسوفو في المجتمع الدولي[٧٠٩]، في حين أكد آخرون مجددا دعمهم لسيادة صربيا وسلامتها الإقليمية[٧١٠]. وأعرب عدد من

(٧٠٢) المرجع نفسه، الصفحات ٩-١٤.

(٧٠٣) المرجع نفسه، الصفحة ١٦ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ٢٠ (ألمانيا)، والصفحة ٢٥ (الولايات المتحدة).

(٧٠٤) المرجع نفسه، الصفحة ٢٠ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ٢٩ (غواتيمالا).

(٧٠٥) S/PV.6872، الصفحات ٢-٤.

(٧٠٦) المرجع نفسه، الصفحات ٥-٨.

(٧٠٧) المرجع نفسه، الصفحات ٨-١٢.

(٧٠٨) S/2012/818.

(٧٠٩) S/PV.6872، الصفحة ١٢ (ألمانيا)؛ والصفحة ١٧ (فرنسا)؛ والصفحة ٢٢ (توغو)، والصفحة ٢٣ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ٢٨ (الولايات المتحدة).

(٧١٠) المرجع نفسه، الصفحتان ١٥ و ١٦ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ٢١ (أذربيجان)؛ والصفحة ٢٥ (الصين).

المتكلمين عن اعتقاده بأن البعثة ينبغي أن تواصل دورها الرئيسي في تنسيق جميع الجهود الدولية في كوسوفو ضمن إطار موقفها المحايد على النحو المتوخى في القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)[٧١١].

وفي ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣، أبلغ الممثل الخاص للأمين العام المجلس بأن انخراط بلغراد وبريشتينا المباشر في الحوار السياسي الرفيع المستوى الذي ييسره الاتحاد الأوروبي قد أسفر عن بعض التطورات الإيجابية الهامة. وأفاد بأن الرئيسين قد اجتمعا في سبع جولات من الحوار إجمالا في بروكسل، وأشار إلى أن هذه اللقاءات مجتمعة كانت إيذانا ببدء فصل أساسي وتاريخي جديد في الجهود الجماعية الرامية إلى تجاوز آثار النزاع الماضي. ومع ذلك، لا تزال التحديات كبيرة على أرض الواقع، بما في ذلك الحوادث الأمنية السلبية وكذلك الحالات المتكررة للتحريض في الخطابات والمواقف من قبل مختلف الجهات. وشهد شمال كوسوفو أيضا فصولا من التوتر المتزايد، مثل سلسلة الحوادث التي استخدمت فيها الأجهزة المتفجرة، وموجة التخريب ضد عدة مقابر تابعة للصرب الأرثوذكس، بما في ذلك تدمير نصب تذكاري لتخليد ذكرى الحرب العالمية الثانية. وأعرب عن ترحيبه بالإجراءات الملائمة التي اتخذتها سلطات كوسوفو، ومنها تخصيص أموال عامة لإصلاح القبور والنصب التذكارية وإعادة بنائها. وأشار كذلك إلى أن إنهاء مخصصات الميزانية لمكتب بعثة الأمم المتحدة الإداري في ميتروفيتشا قوض القناة الأكثر وظيفية المتاحة لمعالجة هذه المشاكل من خلال توافق الآراء[٧١٢].

وكرر ممثل صربيا موقف حكومته المبدئي بشأن إعلان استقلال كوسوفو من جانب واحد، ولكنه أكد في نفس الوقت التزامها بنجاح الحوار السياسي الذي ييسره الاتحاد الأوروبي[٧١٣].

وتحدث السيد هاشم ثاتشي في بيانه بالتفصيل عن التقدم المحرز في كوسوفو وأكد أن التزام بلده بالحوار مع صربيا وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٤/٢٩٨، وقرارات الجمعية ذات الصلة المتعلقة بكوسوفو، يأتي في امتثال كامل لدستور وقوانين كوسوفو، وأنه لا يمكن أن تكون هناك مفاوضات بشأن السيادة، أو المركز السياسي، أو السلامة الإقليمية لكوسوفو[٧١٤].

ورحب أعضاء المجلس بالتقدم المحرز في عدة جولات من الحوار السياسي الرفيع المستوى الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، وأثنوا على الجهود التي ما برح يبذلها الطرفان نحو تطبيع العلاقات بينهما. وأعربوا عن قلقهم إزاء هشاشة الحالة الأمنية، لا سيما في الشمال، بما في ذلك الهجمات الأخيرة ضد المواقع الدينية والثقافية الأرثوذكسية. وعلاوة على ذلك، تناولوا مسألة فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي والدور الهام لبعثة الأمم المتحدة ومساهمتها في تحقيق الاستقرار في المنطقة، فضلا عن التعاون مع الوجود الدولي الآخر والسلطات المحلية في كوسوفو.

الاتفاق الأول على المبادئ المنظمة لتطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا

في ١٤ حزيران ٢٠١٣، أفاد الممثل الخاص للأمين العام أنه في يوم ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣ أنه تم التوقيع بالأحرف الأولى، عقب مفاوضات سياسية صعبة يسرتها الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والسياسية الأمنية، على اتفاق تاريخي بشأن المبادئ المنظمة لتطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا. وأشار إلى أن الاتفاق يتألف من ١٥ نقطة وينص على إنشاء رابطة/جماعة للبلديات الصربية تتكفل بمجموعة من الاختصاصات المتعلقة بحياة الشعب اليومية، ويتوخى عقد انتخابات محلية في عام ٢٠١٣ في بلديات كوسوفو الشمالية بتيسير من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كما تعهد كل طرف من الطرفين بعدم عرقلة تقدم الجانب الآخر في مساره في التكامل مع الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن الطرفين اتفقا في يوم ٢٢ أيار/مايو، كدليل على التزامهما، على خطة لتنفيذ الأحكام الواردة في اتفاق ١٩ نيسان/أبريل. غير أنه أشار إلى أن التهديد المتمثل في عدم الاستقرار لا يزال قائما في المناطق الحساسة، شمال وجنوب نهر إيبار على حد سواء. وأعرب عن رأيه بأن الاتفاق إنجاز تاريخي وخطوة حاسمة إلى الأمام لبلغراد وبريشتينا، فشدد على أن تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها سيتطلب العمل الجاد من

(٧١١) المرجع نفسه، الصفحة ٦ (صربيا)؛ والصفحة ١٤ (باكستان)؛ والصفحة ١٥ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ١٧ (فرنسا)؛ والصفحة ٢١ (أذربيجان)؛ والصفحة ٢٥ (الصين)؛ والصفحة ٢٦ (جنوب أفريقيا)؛ والصفحة ٢٨ (غواتيمالا)؛ والصفحة ٣٠ (الهند).

(٧١٢) S/PV.6939، الصفحات ٢-٥.

(٧١٣) المرجع نفسه، الصفحات ٥-١٠.

(٧١٤) المرجع نفسه، الصفحات ١٠-١٩.

لدن الطرفين والدعم الفعال من المجتمع الدولي، مؤكدا أن بعثة الأمم المتحدة تبذل جهودا في هذا الصدد[٧١٥].

وأعلن ممثل صربيا أن بلده استثمر جهودا كبيرة وأظهر مرونة شديدة أثناء الحوار، وأشار إلى أن صربيا ستبقى، وهي ماضية في هذه العملية، مسترشدة بالاعتقاد الثابت بأن المفاوضات يمكن أن تفضي إلى حل مقبول للجميع. وبالإشارة إلى الحوار السياسي الذي امتد لستة أشهر وأسفر عن ”الاتفاق الأول بشأن المبادئ التي تحكم تطبيع العلاقات“، لاحظ أن صربيا مصممة على تنفيذ الاتفاق. وفي الوقت نفسه، أعرب عن القلق إزاء هشاشة الحالة الأمنية وأكد أنه لا غنى عن دور بعثة الأمم المتحدة في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وقال إنه يتوقع من المجتمع الدولي أن يعطي دفعة لتنفيذ هذا الاتفاق وبناء الاستقرار الدولي[٧١٦].

وأثنى السيد هاشم ثاتشي، مبينا مختلف جوانب الاتفاق، على جهود رئيس وزراء صربيا للتوصل إلى الاتفاق على المبادئ. وتعهد بأن كوسوفو ملتزمة بالمشاركة في الحوار السياسي مع صربيا، وبضمان تنفيذ جميع جوانب الاتفاق في الوقت المناسب وعلى نحو بناء. وقال إن الاتفاق يمثل فرصة للمجلس لينظر في اتخاذ قرار بإنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة. وطلب المجلس تقديم الدعم للاتحاد الأوروبي في رصد تنفيذ الاتفاق[٧١٧].

ورحب أعضاء المجلس بالاتفاق التاريخي الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، وهنأوا الطرفين على بلوغ هذا الاتفاق الذي يمثل علامة بارزة، وشجعاهما في الوقت نفسه على مواصلة توخي الحلول التوافقية صوب تنفيذ الاتفاق من جميع جوانبه وفي الوقت المناسب بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو. وأعرب العديد من المتكلمين عن القلق إزاء الحالة الأمنية، لا سيما في شمال كوسوفو، وأيدوا استمرار جهود بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ ولايتها. وأكد بعض المتكلمين أن البعثة ينبغي أن تضطلع بدور في تنفيذ اتفاق ١٩ نيسان/أبريل[٧١٨]. وشدد متكلمون آخرون على أن القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) هو الأساس القانوني لحل مسألة كوسوفو وأن الجهود الرامية إلى حل المسألة ينبغي أن يتم في إطار ذلك القرار[٧١٩].

وفي ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣، قدم الممثل الخاص للأمين العام تقريرا عن التقدم المحرز في اتجاه تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين بلغراد وبريشتينا في ١٩ نيسان/أبريل. وأشار إلى التزام القادة بالعمل من أجل تنفيذ الاتفاق بطريقة بناءة وفي الوقت المناسب، على الرغم من بعض التعقيدات التي تكتنف هذه العملية. وأشار إلى الاستعدادات لعقد انتخابات محلية في كوسوفو في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، ووجه الانتباه إلى استجابة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بسرعة لتسهيل عملية الاقتراع في البلديات الشمالية، إلى جانب اقتراع المشردين داخليا ممن لهم الحق في التصويت، وذكر أن تسجيل الكيانات السياسية في الفترة الزمنية القصيرة المتاحة للانتخابات يطرح تحديا. وشدد على أهمية المشاركة الكاملة من جانب الناخبين، وخاصة في البلديات الشمالية، ودعا كلا الجانبين إلى المرونة والمثابرة، لا سيما من أجل تبديد مخاوف السكان المحليين بفعالية والتغلب على حالة الريبة السائدة في الشمال. وأكد من جديد التزام بعثة الأمم المتحدة بأن تواصل بنشاط مواءمة أنشطتها الميدانية لدعم العملية السياسية وما يتصل بها من عمل في الميدان بكل الفعالية الممكنة[٧٢٠].

وكرر ممثل صربيا تأكيد التزام بلده بالحوار السياسي الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. بيد أنه لاحظ مع الأسف أنه لم يتحقق إلا القليل من النتائج الملموسة لحل مشاكل الناس، لا سيما المشاكل التي تواجه مجموعات الأقليات العرقية. ولذلك اعتبر أن استمرار وجود الأمم المتحدة في كوسوفو وميتوهيا أمر بالغ الأهمية بالنسبة للتطورات في المستقبل، وأكد أن تنفيذ الاتفاقات قد لا يكون ممكنا بدون المشاركة النشطة للأمم المتحدة[٧٢١].

وأشار السيد أنور خوجة في بيانه، متحدثا إلى المجلس عن مشاركة كوسوفو بشكل نشط في تنفيذ الالتزامات المنبثقة عن الاتفاق الذي ينظم تطبيع العلاقات بين كوسوفو وصربيا، إلى التقدم الذي أحرزته كوسوفو نحو الاندماج في الاتحاد الأوروبي، فضلا عن

(٧١٥) S/PV.6979، الصفحات ٢-٤.

(٧١٦) المرجع نفسه، الصفحات ٥-٩.

(٧١٧) المرجع نفسه، الصفحات ٩-١٣.

(٧١٨) المرجع نفسه، الصفحة ٩ (صربيا)؛ والصفحة ٢١ (باكستان)؛ والصفحة ٢٢ (الاتحاد الروسي).

(٧١٩) المرجع نفسه، الصفحة ١٤ (الصين)؛ والصفحة ١٧ (أذربيجان)؛ والصفحة ٢٢ (الاتحاد الروسي).

(٧٢٠) S/PV.7026، الصفحات ٢-٥.

(٧٢١) المرجع نفسه، الصفحات ٥-١٠.

استقرارها وتحقيق الإنجازات بشأن عدد من المسائل المحلية. كما أعرب عن رأي مفاده أنه ينبغي للمجلس أن ينظر في حذف كوسوفو من جدول أعماله، وطلب اتخاذ قرار يقر بالتقدم الذي أحرزته كوسوفو على أرض الواقع. كما رأى أنه ينبغي للمجلس أن ينظر في تحويل البعثة إلى مكتب سياسي للأمم المتحدة لتنسيق أعمال جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها[٧٢٢].

ورحب أعضاء المجلس بالتقدم المحرز حتى ذلك الحين والجهود المبذولة من كلا الجانبين من أجل تنفيذ الاتفاق المنبثق عن الحوار بالتعاون مع الوجود الدولي في كوسوفو، وحثوا الجانبين في الوقت نفسه على العمل معا للتغلب على العقبات التي تعترض تنفيذ العملية. وأحاط بعض أعضاء المجلس علما بالاتفاق الإضافي الذي تم التوصل إليه في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٣ حول خطة لتنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه في ١٩ نيسان/أبريل[٧٢٣]. وأثنى معظم أعضاء المجلس على الهدوء النسبي في كوسوفو وأعربوا في نفس الوقت من جديد عن قلقهم إزاء هشاشة الحالة الأمنية فيها.

الحالة في كوسوفو بعد الانتخابات البلدية

في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، أشار الممثل الخاص للأمين العام أن إجراء الانتخابات البلدية بصورة ناجحة في جميع أنحاء كوسوفو في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر مرحلة بالغة الأهمية في تنفيذ اتفاق ١٩ نيسان/أبريل بين بريشتينا وبلغراد. وأبلغ عن المشاكل التي وقعت في شمال ميتروفيتشا يوم الانتخابات وقال إن لجنة الانتخابات أمرت في وقت لاحق بإعادة التصويت في مراكز الاقتراع الثلاثة المعنية، وجرت الانتخابات بشكل سلمي من دون وقوع حوادث ذات شأن. وأشار إلى أن بعثة الأمم المتحدة تواصل تركيز جهودها ومواردها على دعم العملية السياسية التي يقودها الاتحاد الأوروبي وعلى الوفاء بولايتها. وشدد على أن الفترة المقبلة ستكون أساسية في تعزيز النتائج الإيجابية لانتخابات كوسوفو والتقدم الهام الذي تحقق في الحوار بين بلغراد وبريشتينا[٧٢٤].

وعلق ممثل صربيا على إجراء الانتخابات وأعرب عن بعض الشواغل في ذلك الشأن، فضلا عن تنفيذ الاتفاق الذي يسره الاتحاد الأوروبي. وقال إن بريشتينا لم تتخذ بعد الخطوات اللازمة في مجالات رئيسية من هذا الاتفاق[٧٢٥].

وقدم السيد هاشم ثاتشي إحاطة إلى المجلس عن التقدم المحرز في كوسوفو، ولا سيما إجراء الانتخابات المحلية وعملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي، وكذلك الحوار بشأن تطبيع العلاقات بين كوسوفو وصربيا. وقال إن الانتخابات جرت في معظم أنحاء كوسوفو في أجواء سليمة هادئة، ولم تقع سوى حوادث متفرقة تسببت فيها مجموعات صربية متطرفة في ثلاثة مراكز اقتراع في شمال ميتروفيتشا. واعتبر أن هذه الحوادث اعتداءات مدبرة ومنظمة على الحق الأساسي للمواطنين. وأكد أن كوسوفو تبقى ملتزمة بمواصلة الحوار مع صربيا، بما في ذلك إجراء محادثات بشأن مسائل جديدة هامة بالنسبة لعلاقات حسن الجوار ونوعية حياة المواطنين[٧٢٦].

وعلق العديد من أعضاء المجلس على سير الانتخابات التي يسرتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وأثنوا على حكومتي صربيا وكوسوفو لتشجيعهما مواطنيهما على المشاركة في الانتخابات، ولاحظوا في الوقت نفسه زيادة مشاركة السكان من صرب كوسوفو. وأدانوا الحوادث العنيفة التي وقعت في عدد من مراكز الاقتراع في شمال ميتروفيتشا خلال انتخابات ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ ورحبوا بإعادة إجراء انتخابات سلمية في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

(٧٢٢) المرجع نفسه، الصفحات ١٠-١٥.

(٧٢٣) المرجع نفسه، الصفحة ١٦ (المغرب)؛ والصفحة ٢٣ (توغو)؛ والصفحة ٢٦ (أذربيجان).

(٧٢٤) S/PV.7064، الصفحات ٢-٥.

(٧٢٥) المرجع نفسه، الصفحات ٥-١٠.

(٧٢٦) المرجع نفسه، الصفحات ١٠-١٥.

الجلسات: قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)، و ١١٩٩ (١٩٩٨)، و ١٢٠٣ (١٩٩٨)، و ١٢٣٩ (١٩٩٩)، و ١٢٤٤ (١٩٩٩)

محضر الجلسة وتاريخها	البند الفرعي	وثائق أخرى	الدعوات عملاً بالمادة ٣٧	الدعوات عملاً بالمادة ٣٩ وغيرها	المتكلمون	القرار والتصويت (المؤيدون – المعارضون – الممتنعون)
S/PV.6713 ٨ شباط/فبراير ٢٠١٢	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2012/72)		صربيا (وزير الخارجية)	الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، والممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وأنور خوجة	جميع أعضاء المجلس، وصربيا، والأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، وأنور خوجة[أ]	
S/PV.6769 ١٤ أيار/مايو ٢٠١٢	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2012/275)		صربيا (وزير الخارجية)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وأنور خوجة	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.6822 ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٢	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2012/603)		صربيا (رئيس الوزراء)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وهاشم ثاتشي	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.6872 ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2012/818)		صربيا (وزير الخارجية)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وأنور خوجة	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.6939 ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2013/72)		صربيا (رئيس الوزراء ووزير الخارجية)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وهاشم ثاتشي	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.6979 ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2013/254)		صربيا (رئيس الوزراء ووزير الخارجية)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وهاشم ثاتشي	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.7026 ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2013/444)		صربيا (وزير الخارجية)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وأنور خوجة	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	
S/PV.7064 ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2013/631)		صربيا (رئيس الوزراء)	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة، وهاشم ثاتشي	جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعوين	

(أ) لم يدل الممثل الخاص للأمين العام ببيان.